

ولعل أهم دراسة لهذا النوع من المسرح الشعبي على يد باحث أفريقي هي كتاب المسرح (الزنجي الإفريقي للدراسات العليا بباريس ونشرته دار «الوجود الإفريقي» عام ١٩٥٨ م. يروى طاروريه أن المسرح الإفريقي الزنجي التقليدي ذو أصول اجتماعية ، من الفترة التي تألفت فيها إمبراطورية مالي في الوقت نفسه ويحاول أن يتتبع مظاهر هذا المسرح وعناصره ابتداء القديمة في القرن الثالث عشر ويستند في ذلك إلى ما كتبه الرحالة العربي ابن بطوطة عن التقدم الحجري الذي «أفريقيا» نص يؤكد وجود أدب شعبي قوي التأثير في عصر ابن بطوطة كما يؤكد وجود مسرح ناهض في تلك الفترة . وقد تبين لطاروريه أن المسرح في تلك الفترة كان واقعا في معظمه كوميدى النزعة، يخدم قضايا اجتماعية ، وإذا كان الدين هو قانون الحياة في أفريقيا السوداء- على حد قوله - فالمسرح هو ملخص الحياة